

بحار الأنوار

[163] النبي صلى الله عليه وآله وأباه أبو عامر الأشعري إلى أوطاس في جماعة، منهم أبو موسى الأشعري وبعث أبا سفيان صخرًا (1) إلى الطائف، فأما أبو عامر فإنه تقدم بالراية وقاتل حتى قتل دونها، فقال المسلمون لابي موسى: أنت ابن عم الامير وقد قتل، فخذ الراية حتى نقاتل دونها، فأخذها أبو موسى فقاتل المسلمون (2) حتى فتح الله عليهم وأما أبو سفيان فإنه لقيته ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم ورجع إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: بعثتني مع قوم لا يرفع بهم الدلاء من هذيل والاعراب، فما أغنوا عني شيئاً، فسكت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عنه، ثم سار بنفسه إلى الطائف فحاصره أياماً، وأنفذ أمير المؤمنين عليه السلام في خيل، وأمره أن يطاء ما وجده (3) ويكسر كل صنم وجده فخرج حتى لقيته خيل خثعم في جمع كثير فبرز لهم رجل من القوم يقال له: شهاب في غيش الصبح (4) فقال: هل من مبارز؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من له؟ فلم يقم إليه أحد، فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبي (5) صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: تكفاه أيها الامير، فقال: لا، ولكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يقول: إن على كل رئيس حقاً * أن يروي الصعدة أو يدقا (6) ثم ضربه وقتله (7) ومضى في تلك الخيل حتى كسر الاصنام، وعاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو محاصر أهل الطائف (8) فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كبر للفتح، وأخذ بيده فخلاه به وناجاه طويلاً، فروى عبد الرحمن بن سيابة والجلح جميعاً عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لما خلى بعلي _____ (1) صخر بن حرب، خ. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (2) هو والمسلمون خ. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) في المصدر: أن يطاء ما وجد. (4) من الصبح خ. أقول: الغيش بقية الليل أو ظلمة آخرة. (5) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خ ل. (6) في المصدر: أو تدقا. (7) في المصدر: فقتله. (8) فإذا به محاصر لاهل الطائف خ ل.